ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Israeli Projects to Withdraw the waters of the Jordan River

Hudhaifa Abdullah Abbas

University of Tikrit

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Sep. 2020
Accepted 22 Sep 2020
Available online 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The present study handle the subject of the Israeli in the waters of the Arabian rivers even before establishing the Zionist movement. The importance of this study lies in exploring the Zionist greediness in the rivers of all the Arab lands. It also reveals how they plan to occupy these rivers especially the Jordanian River. The Zionist leaders were aware of the worth of controlling the waters of the Arab homeland. They were able to control 40% of the river and deprive the Jordanians from building dams and benefit from this river.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.17

المشاريع الصهيونية (الإسرائيلية) لسحب مياه نهر الأردن

م . حذيفة عبدالله عباس / جامعة تكريت

الخلاصة

بين البحث مدى اهتمام الحركة الصهيونية بمياه الشرق الاوسط من قبل قيام دولة (اسرائيل) مستفيدة من ذلك من الدراسات والمشاريع التي اعدها الاستعمار بهذا الخصوص ، تتمثل اهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية على العموم ، وكما وضحت هذه الدراسة ان قادة الحركة الصهيونية كانوا مدركين منذ البداية لأهمية السيطرة على المياه العربية ولا سيما مياه نهر الاردن لتكون مورد كاف من المياه كضرورة لقيام دولة (اسرائيل) ، لذا رسموا دوماً (اسرائيل) تصورات كبرى تسيطر على موارد المياه ليس على نهر فحسب بل ذهبوا إلى ابعد من ذلك، وبالنهاية استطاعت (اسرائيل) ان تستولي على ٤٠% من مياه نهر الاردن ومنعت الاردن من اقامة اي سدود عليه وبهذا حرمت كل شعب الاردن واللاجئين من مياه نهر الاردن.

المقدمة :

لم تكن مشكلة المياه يوماً حادثاً جديداً ، بل هي مشكلة قديمة في حياة الامم نظراً لأهمية مياه نهر الاردن في استمرار الحياة والاستقرار الاقتصادي والنمو والتنمية ، ومنطقة الهلال الخصيب والتي هي من أسمها يستدل على انها منطقة تشكل اساساً صالحاً للزراعة والمياه مما جعلها مركزاً لنشوء الحضارات ، كما انه السبب ذاته الذي دفعها إلى ان تكون منطقة صراعات وحروب واقتتال.

كما أن العوامل المؤثرة على الطبيعة نتيجة استهلاك المياه العشوائي والذي ينقص يوماً بعد يوم من المخزون المائي دفع بالدول إلى وضع الخطط اللازمة لتأمين هذه الحاجة الملحة وبأي وسيلة من الوسائل المتاحة ومهما كانت الاثمان، وقد شكل الكيان الصهيوني في اسوأ نموذج للصراع حول المياه ، فمنذ نكبة عام ١٩٤٨ وقرار تقسيم فلسطين ادركت الحركة الصهيونية اهمية المياه لنشوء دولة (اسرائيل) ورفعت شعار حدودك يا (إسرائيل) من النيل إلى الفرات وهذا الشعار يعكس مدى الاهمية الاستثنائية للمياه في الفكر الاقتصادي الصهيوني ، لذا نجدهم لم يدخروا جهداً في سبيل الاستيلاء على مياه نهر الاردن ، وفعلاً تم لهم ذلك تقريباً ، ومن اجل تسليط الضوء على خطورة هذه المشكلة وآثارها الكارثية على المنطقة تم اختيار هذا البحث تحت عنوان **(المشاريع الصهيونية (الاسرائيلية) لسحب مياه نهر الاردن).**

وسيركز البحث على سياسة (اسرائيل) المائية واطماعها الواضحة في المياه العربية ذلك ان دعائم هذه السياسة قد صممت على اساس الهجرة غير المحدودة والتي تتجاوز القدرة الاجمالية لمصادر المياه في الشرق الاوسط والنتيجة هي توسع اقليمي ونكران لحقوق العرب في مياههم .

المحور الاول

المياه العربية في فكر الحركة والأطماع الصهيونية في عهد الدولة العثمانية

بما ان الحركة الصهيونية استطاعت اقامة دولة (اسرائيل)[١] على نصف الاراضي الفلسطينية بدأت تخطط إلى ما هو ابعد من ذلك لأجل توسعة حدودها والهيمنة على المياه العربية بشكل كامل ، وقد وضعت خطة محكمة لسحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب[٢] ثم إلى الاراضي (الاسرائيلية) ، ولكون نهر الاردن هو الاقرب جغرافياً فقد بذلت ما بوسعها للأستيلاء عليه ، ومن هذا المنطلق بدأت مشاريعها التوسعية[٣].

وقبل التعمق والدخول في هذا المخطط لا بد من اعطاء نبذة مختصرة عن طبيعة النهر ومكوناته وامتداداته .

ينبع نهر الاردن من سفوح جبل الشيخ[٤] الغربية ويتكون من التقاء نهر بانياس الذي تقع منابعه في سوريا ونهر الدان[٥] الذي ينبع من تل القاضي[٦] الواقع في الاراضي الفلسطينية الذي يبلغ تصريفه نحو (٢٠٨) كيلو متر مكعب ونهر الحصباني[٧] الذي ينبع من الاراضي اللبنانية ويبلغ تصريفه السنوي نحو (١٠٧) مليون متر مكعب وتتحد هذه الانهار والروافد شمال بحيرة الحولة[٨] لتشكل مياه نهر الاردن[٩].

فمنذ نشوء وتبلور الحركة الصهيونية في نهايات القرن التاسع عشر كتب (تيودور هرتزل)

Theodor Herzl[١٠] عن المجتمع (الاسرائيلي) في فلسطين قائلاً : ((أن المؤسس الحقيقي للأراضي الجديدة هم مهندسو المياه فعليهم يتوقف كل شيء في ري المساحات التي استولت عليها الصهيونية))[١١].

وهكذا نجد ان (اسرائيل) منذ نشأتها عملت على توفير الاساس الاقتصادي لإنشاء كيانها الصهيوني في فلسطين ليصبح مكتفياً ذاتياً مما يحقق له امكانية استيعاب يهود العالم فتنشأ دولة (اسرائيل) الكبرى ولهذا بذلت كل ما بوسعها من جهود للسيطرة على المياه العربية القريبة جغرافياً من فلسطين كمياه نهر الليطاني[١٢] ومنابع نهر الاردن عن طريق ضمها إلى خارطة فلسطين وانشاء المستعمرات بالقرب منها بغية الاستيلاء عليها في المستقبل ، إذ تركزت معظم عمليات الاستيطان المبكرة في فلسطين في المناطق الشمالية والساحلية التي تتمتع بوفرة مصادر المياه[١٣] ، غير ان الظروف الدولية في عهد الدولة العثمانية افشلت محاولاتهم لضم نهر الليطاني وروافد نهر الاردن إلى فلسطين بالرغم من موافقة بريطانيا على ذلك وارسالها العديد من اعضاء القنصلية إلى فلسطين عام ١٨٧٢ لدراسة موضوع المياه هناك التي جاء في تقريرها انه يمكن ري جنوب فلسطين وقد نشر الجنرال (تشارلز وارن)[١٤] "Charles Warren " احد اعضاء القنصلية البريطانية كتاباً عام ١٨٧٥ عن فلسطين ذكر فيه انه يمكن اسكان (١٥) مليون نسمة من اليهود في اراضي فلسطين والنقب إذا استثمرت المياه الواقعة شمال فلسطين[١٥].

كما عنيت المسيرة الصهيونية المبكرة بالتوعية المائية عبر حركة احياء صهيوني التي نشطت عام ١٨٨٧ في اعمال الاستيطان الزراعي وحفر الابار ، مع بدء مرحلة التسلل الاستيطاني واتخاذ شعار " دولة (اسرائيل) من النيل إلى الفرات"[١٦].

وفي مطلع القرن العشرين قام المهندس (ويلبوش) " Wibush " عام ١٩٠٥ بدراسة وادي الاردن وخرج بنتيجة ملخصها ان مياه نهر الاردن لا تكفي حاجات فلسطين من الماء على المدى البعيد[١٧] واقترح تحويل مياه نهر الليطاني إلى نهر الحصباني احد منابع نهر الاردن لمضاعفة كمية المياه في نهر الاردن[١٨].

وفي مطلع عام ١٩١٥ قدم الصهيوني (هربرت صموئيل)[١٩] "Herbert Samuel " الذي عين في عام ١٩٢٠ مندوباً سامياً بريطانياً في فلسطين مذكرة إلى رئاسة الوزراء البريطانية يطلب فيها ان تبدأ الحدود الشمالية لفلسطين عند جبل لبنان لكونه قريباً من نهر الاردن[٢٠].

كما عملت الحركة الصهيونية على كافة الاصعدة بعد صدور وعد بلفور[٢١] عام ١٩١٧ على وضع تصوراتها لحدود دولة (اسرائيل) والتي كانت مرتبطة بالمياه سواء في مقترحات اللجنة الاستشارية في مذكرة الحركة الصهيونية لعام ١٩١٨ او في مؤتمر السلام في ٣ شباط ١٩١٩ او اثناء انعقاد المجلس الاعلى للحلفاء حول تقسيم خطوط المياه او عبر ما ذكره (دافيد بن جوريون)[٢٢] " David Ben Gorion " من ان الحياة الاقتصادية في فلسطين تعتمد على مصادر المياه الموجودة في نهر الاردن ومن الاهمية ضمان استمرار تدفق هذه المياه وتخزينها[٢٣].

وقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) مطالبة بأن تبدأ حدود الوطن اليهودي من شمال مصب نهر الليطاني

وتمتد شرقاً لتضم كاف الينابيع التي تغذي نهر الاردن وهي الحصباني في لبنان وبانياس في سوريا وتمر هذه الحدود بالقرب من درعا وشرق عمان الاردن وتسير بمحاذاة سكة حديد الحجاز إلى ان تصل خليج العقبة ضامة بذلك كافة الاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان وغرب الاردن[٢٤].

وقد توسط الصهاينة الالمان عام ١٩١٨ لدى حكومة بريطانيا لعد مجرى نهر الليطاني ضمن الحدود الشمالية لفلسطين في رسالة وجهها (حاييم وايزمان)[٢٥] " Haeem Wayzman " إلى رئيس الوزراء البريطاني (لويد جورج)[٢٦] Loyd Jorge اكد فيها على ضرورة سيطرة الدولة اليهودية على نهر الليطاني [٢٧].

وضمن حلقة الاطماع والمخططات الصهيونية للاستيلاء على المياه العربية حصل مخططو الحركة الصهيونية على موافقة بريطانيا عام ١٩٢٨ لاستغلال مياه نهري الاردن واليرموك[٢٨] ، وفي عام ١٩٣٨ بدأوا في دراسة جديدة لسحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب كما طرح (دافيد بن جوريون) عام ١٩٢١ وثيقة تدعوا لضرورة وجود نهر الليطاني ضمن حدود الكيان (الاسرائيلي) ، ثم اتجه الفكر (الاسرائيلي) إلى مرحلة الدراسة ووضع نماذج مشاريع الاستيلاء على المياه العربية.

المحور الثاني

مشاريع الاستيلاء على المياه العربية قبل وبعد قيام دولة (إسرائيل) عام ١٩٤٨

- **مشاريع قبل عامِ ١٩٤٨:**

اولاً : مشروع (ابونيدس) " Abonedis " ومشروع (والتر كيلاي) "Wallter Kllay" عام ١٩٤٤ اللذان تضمنا اقتراح عملية الاستيلاء على مياه نهر الاردن وتحويلها إلى المناطق الشمالية و الوسطى مع نقل كميات مائية إلى النقب ، تم طرح مشروع ابونيدس بتحويل مياه نهر الاردن بواسطة قناة عبر الاراضي الاردنية وتجميعها في نهر اليرموك لرفع كمية المياه المستخرجة من مياه نهر اليرموك وسحبها إلى صحراء النقب.

ثانياً : مشروع (روتنبرغ)[٢٩] " Rutenberg " إذ منحت بريطانيا اليهودي الروسي روتنبرغ امتياز مشروع لانشاء شركة كهرباء فلسطين لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة في جميع انحاء فلسطين ويتضمن تمويل المشروع من مياه نهر الاردن واجبرت بريطانيا الحكومة الاردنية على منح روتنبرغ امتياز لمدة سبعين عاماً لتوليد الطاقة الكهربائية واراضيها من نهر الاردن واليرموك[٣٠].

ثالثاً : مشروع (لودرميلك)[٣١] " Lowdor Milk " وأهم ما اعتمد عليه المشروع هو الاستثمار الكامل لمنخفض مياه نهر الارض بإقامة مشاريع استصلاح ومشاريع توليد الطاقة الكهربائية والتي ستوفر مع مرور الزمن المزارع والمصانع لما لا يقل على اربعة ملايين يهودي لاجئ ويعتمد المشروع على سحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب وقد اعتبر اليهود ان مشروع لودرميلك هو الاطار الاساس لاستغلال المياه وتطويرها لاستيعاب ملايين المهاجرين اليهود واطلق على هذا المشروع فيما بعد هضبة وادي الاردن[٣٢] " Jordon Vally Autharty " .

ومن خلال ما سبق نجد ان هناك ادراكاً واضحاً للوضعية الجيوسياسية للحركة الصهيونية مما كان له

انعكاس على الفكر السياسي الصهيوني المنادي بالسيطرة على المياه المحيطة بفلسطين.

رابعاً : (وادي تنيسي)[٣٣] اخذ هذا المشروع تقسيم فلسطين إلى مناطق عربية واخرى يهودية واخضع مسألة استثمار مياه نهر الاردن لمصلحة المخططات الصهيونية[٣٤] عمدت (اسرائيل) بعد قيامها مباشرة في عام ١٩٤٨ إلى تنفيذ مشروعاتها المائية من اجل تطوير استغلال مياه نهر الاردن[٣٥].

- **مشاريع بعد عام ١٩٤٨:**

اولاً : مشروع بحيرة الحولة إذ حصلت (اسرائيل) على امتياز بموجب هذا المشروع من بريطانيا قبل انسحابها وفحوى هذا المشروع هو تهذيب مجرى نهر الاردن ونقله إلى بحيرة طبرية إلى الجانب (الاسرائيلي)[٣٦] .

ثانياً : في عام ١٩٥١ مشروع (مكدونالد) Micdonald وكان يهدف هذا المشروع إلى ري الاراضي في غرب الاردن ما بين بحيرة طبرية والبحر الميت من خلال قناتين غربية وشرقية تأخذان مياهما من نهر الاردن[٣٧].

ثالثاً : عام ١٩٥٢مشروع (بونجر)[٣٨] "Bunger" لإنشاء السد المقارن على نهر اليرموك واستغلال مياه النهر واستخدامها في توليد الطاقة الكهربائية والري مع تخزين كمية من مياهه بنحو (٥٠٠) مليون متر مكعب وتكون في هذا المشروع اهمية للجانبين العربي (الاسرائيلي) ابدت الحكومة الاردنية هذا المشروع وكذلك سوريا وعقدت اتفاقية السد المقارن عام ١٩٥٣ ورحب به وكالة الغوث للاجئين واستعدت لتمويله لحل مشكلة اللاجئين وتوطينهم في وادي الاردن ، لكن (اسرائيل) رفضت هذا المشروع وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وضغطت على وكالة الغوث لسحب تمويلها للمشروع وعوقب بونجر باختفائه من الحياة العملية على يد اليهود الصهاينة[٣٩] .

نتيجة لموقف (اسرائيل) اتجاه مشروع بونجر قدمت الاردت احتجاجاً إلى الولايات المتحدة مطالبة اياها التدخل لحل هذه الازمة وردع (اسرائيل) في تصرفها تجاه مياه نهر الاردن وبناء على طلب الحكومة الاردنية اوفد الرئيس الامريكي (دوايت ايزنهاور)[٤٠] " Dwihht Esnhowor " (جوردون كلاب)[٤١] "Gordon Club" رئيس هيئة وادي تبنسي في الولايات المتحدة الامريكية في شهر آب عام ١٩٥٣ إلى الاردن وهناك وضع جوردون كلاب مشروعاً لاستعمال مياه نهر الاردن في مشاريع الري وتوليد الطاقة الكهربائية وانشاء سدود على الانهر الصغيرة التابعة لنهر الاردن لتوفير فرص عمل للاجئين الفلسطينيين في الاردن[٤٢] ، واكد جوردون كلاب ان في مشروعه مزايا اقتصادية كبيرة وسر دور اقتصادي وسياسي سياسهم مساهمة كبرى في استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط[٤٣].

المحور الثالث

الموقف العربي من سحب مياه نهر الاردن

ومن الجانب العربي كلف محمود رياض[٤٤] من قبل جامعة الدول العربية[٤٥] الذي كان يعمل انذاك مديراً لادارة شؤون فلسطين لمقابلة جوردون كلاب وبعد اطلاع محمود رياض على مشروع كلاب

وجده يتماشى إلى حد كبير مع المشاريع الصهيونية السابقة التي كانت تصله على هيئة تقارير اثناء تواجده في فلسطين ، لهذا كان رد محمود رياض على مشروع جوردون كلاب بأنه سوف يقوم بعرضه على مجلس جامعة الدول العربية ، وفعلاً قدم محمود رياض المشروع أما مجلس جامعة الدول العربية لإبداء رأيهم فيه لكن هذا المشروع رفض رفضاً تاماً لانه كان مطابقاً لكافة المشاريع الصهيونية ، لهذا تقدم محمود رياض بمقترح ينص على تشكيل لجنة من الخبراء العرب ، فضلاً عن ذلك ان تتقدم الدول العربية بمشروع عربي مقابل للمشروع الامريكي وبالذات الدول المجاورة (لاسرائيل) ، وفعلاً وافقت الدول العربية على هذا المقترح وباشرت بتشكيل لجنة فنية خاصة لدراسة المشروع العربي الخاص بنهر الاردن وكان على رأس هذه اللجنة المهندس المصري حسن زكي[٤٦].

قبل ان تبتدأ هذه اللجنة عمليها اوفد الرئيس الامريكي ايزناور في الاول من ايلول ١٩٥٣ بعثة برئاسة (جونستون) "Jonston" إلى الشرق الاوسط[٤٧] الذي وضع مشروع ينص على تخزين مياه نهر الاردن في بحيرة طبرية لكن الخبراء العرب اعترضوا على جعل بحيرة طبرية منطقة لتخزين مياه النهر لأنها تقع تحت تأثير السيطرة (الاسرائيلية) كما انها ليست منطقة مثالية لتخزين المياه لوجود ينابيع مالحة في قاع البحيرة مما يزيد من ملوحة المياه ، كما اعترضوا على سحب مياه نهر الاردن إلى خارج حوض النهر لأن ذلك مخالف للأعراف والقوانين الدولية[٤٨] لهذا وضع الخبراء العرب مشروعاً اقترحوا فيه تخزين مياه نهر الاردن بعيداً عن الاراضي (الاسرائيلية) من خلال بناء سد على نهري اليرموك وبانياس في سوريا وسد ثالث على نهر الحصباني ، كما قدر الخبراء العرب متوسط التصريف السنوي لنهر الاردن بنحو (١٤٢٩) مكعب وقد اقترحوا على ان تكون حصة الأردن(٩٧٧) مليون متر مكعب (٢٨٥) مليون متر مكعب (لاسرائيل) و(١٣٢) مليون متر مكعب لسوريا (٣٥) مكعب للبنان[٤٩].

على الرغم من اقتناع جونتون بالمشروع الذي قدمه الخبراء العرب إلا ان الامر لم يحسم ولم يحصل الجانبان على أي اتفاق حول توزيع المياه بسبب اصرار (اسرائيل) بالحصول على اكبر قدر ممكن من المياه ورفضها تحمل أي مسؤولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين اللذين اغتصبت اراضيهم[٥٠] بل وباشرت في نهاية شهر ايلول ١٩٥٣ بسحب مياه نهر الاردن إلى جسر بنات يعقوب[٥١] ، ثم إلى صحراء النقب مخترقة المناطق المزروعة السلاح التي حددتها لجنة اتفاقية الهدنة المشتركة[٥٢].

نتيجة لتصرف (اسرائيل) ذلك اجتمع مجلس جامعة الدول العربية وطالب مجلس الامن الدولي بالتدخل لوقف المشاريع الصهيونية تجاه المياه العربية وقدم مجلس جامعة الدول العربية مذكرة في يوم ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٣ مذكرة اشار فيها إلى ان (اسرائيل) بسحبها مياه نهر الاردن سوف تحرم اللاجئين الفلسطينيين والدول العربية من مياه النهر وعلى اثر ذلك عقد مجلس الامن في يوم ٢٨ من تشرين الاول بالسنة نفسها اجتماعاً اصدر بموجبه قرار ينص على وقف كافة المشاريع والاعمال التي تقوم بها (اسرائيل) واعلن مندوب (اسرائيل) في الامم المتحدة عن تعهد حكومته بوقف كل مشاريعها لسحب مياه نهر الاردن ، وبشأن تغير الموقف (الاسرائيلي) هذا يذكر محمود رياض قائلاً : عندما استفهمت من احد الاعضاء الامريكان عن سبب تغير الموقف (الاسرائيلي) اجابني مبتسماً : ان (جون فوستر دالاس)[٥٣] "

Gon Foster Dulls " وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ابلغ (ابا ايبان)[٥٤]" Abaa Eban " ان حكومته لن ترسل إلى (اسرائيل) مبلغ(٢٦) مليون دولار التي كان من المفترض ان تصل ضمن المعونات الامريكية[٥٥] ، لا بد ان محمود رياض اشار إلى هذا النص لكي يعطي فكرة تامة على مدى تطور العلاقات الامريكية (الاسرائيلية).

إلا ان (اسرائيل) عادتاً ما كانت تخترق كل الحدود والاتفاقيات عندما كانت تشن هجومها على القرى الواقعة على الحدود الاردنية عندما شنت هجوماً على قرية قبية على حدود الاردن في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ بنفس اليوم الذي باشرت به بمشروعاتها مجدداً عام ١٩٥٧ بسحب مياه نهر الاردن[٥٦].

باشرت (اسرائيل) عام ١٩٦٤ بسحب اكثر من(٧٠٠) كيلو متر مكعب من مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب ، لهذا اجمع مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ واعتبر هذا المشروع عدواناً على الامة العربية واصدر مجلس الجامعة قرار ينص على استثمار مياه نهر الاردن بالكامل وقد تمت المرحلة الاولى من هذا الاستثمار لإنشاء سد خالد بن الوليد عام ١٩٦٦ لتشغيل مياه النهر إلا ان (اسرائيل) استطاعت ان تدمره في ١٧ نيسان ١٩٦٧ تمهيداً لشن عدواناً اكبر على الامة العربية في صيف عام ١٩٦٧[٥٧] .

وهكذا بعد عام ١٩٦٧ استطاعت (اسرائيل) والحركة الصهيونية ان تكمل مشاريعها المائية التي اعلنت عنها منذ نهاية القرن التاسع عشر واصبح نصيب (اسرائيل) من مياه نهر الاردن ٥٦٥ مليون متر مكعب أي نحو ٤٠ % من متوسط تصريفه السنوي بعد ان كان نصيبها ٢٠ % في بداية الخمسينات[٥٨].

الخاتمة :

عملت إسرائيل على الهيمنة على المياه العربية بوضعها خطة لسحب مياه نهر الأردن الذي يعتبر هو الأقرب إلى الأراضي المسيطر عليها من قبل إسرائيل ، وهذه السيطرة على المياه العربية يجعل إسرائيل تحقق هدفها في توفير الأساس الاقتصادي لانشاء كيانها الصهيوني في فلسطين ليصبح مكتفياً ذاتياً ، ارادت إسرائيل من سيطرتها على المياه العربية تحقيق شعارها (دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات).

واجهت المشاريع الصهيونية رفضاً واسعاً من قبل الدول العربية ، إذ عملت الجامعة العربية على تشكيل لجنة لدراسة العدوان الإسرائيلي على المياه العربية وعرضه على الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، لكن إسرائيل لم تكترث لهذا الأمر إذ استمرت بسحب مياه نهر الأردن ، حيث استطاعت في عام ١٩٦٧ ان تكمل مشاريعها المائية التي أعلنت عنها منذ نهاية القرن التاسع عشر فأصبح نصيب إسرائيل من مياه نهر الأردن (٤٠%) من متوسط تصريفه السنوي.

الهوامش والتعليقات

(١) دولة إسرائيل : إسرائيل، والاسم الرسمي (دولة إسرائيل) .هذه الدولة تقع في الطرف الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. يحدها من الشمال لبنان، ومن الشمال الشرقي سوريا، ومن الشرق والجنوب الشرقي الأردن، ومن الجنوب الغربي مصر، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. وتبلغ مساحتها ٢١,٩٣ كم مربع. يتركز السكان في تل أبيب وحولها، وكذلك حول بحيرة طبريا. لا يزال الجنوب ذو كثافة سكانية قليلة باستثناء شاطئ خليج العقبة.ودفعت الرغبة في وطن يهودي –قبل الانتداب- عدداً صغيراً من اليهود للهجرة إلى فلسطين. ونمت تلك الهجرة بشكل كبير خلال الربع الثاني من القرن العشرين مع تزايد اضطهاد اليهود في معظم أنحاء العالم وما تلاه من محرقة ارتكبتها ألمانيا النازية في حقهم.هذا التدفق الهائل من المهاجرين اليهود إلى المنطقة، تسبب في التوتر مع السكان الأصليين من العرب الفلسطينيين، فاشتعل العنف بين الطرفين. ودفع هذا الأمر الأمم المتحدة لإعلان القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧م والذي يقضي بتقسيم فلسطين التاريخية إلى دولتين إحداها لليهود وأخرى للعرب. ونتيجة لهذا القرار، تم الإعلان عن تأسيس دولة إسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨م. على الموقع الالكتروني :

https://fanack.com/ar/israel/

(٢) النقب : منطقة صحراوية تقع جنوب فلسطين تبلغ مساحتها ١٤,٠٠٠ كيلو متر مربع تقطنها الكثير من العشائر العربية وترتبط ارتباطاً عشائرياً بقبائل الاردن وتمتد النقب من منطقة بئر السبع حتى قرية الفالوجا وام الرتراش (ايلات حالياً) على الجانب الغربي من خلية العقبة . للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية. http://www.Wikipedia.org.Ib.

(٣) محمد حبش ، الاطماع والاعتداءات الاسرائيلية على المياه العربية ، مجلة معلومات دولية ، العدد ٥٦ ، دمشق ، ١٩٦٨م ، ص٨٢.

(٤) جبل الشيخ : جبل يقع في سوريا يمتد من بانياس وسهل الحولة في الجنوب الغربي إلى وادي الحرير في الشمال الشرقي وهو امتداد لسلسلة جبال لبنان سمي بجبل الشيخ كناية برأس الجبل المكلل بالثلج. للمزيد من التفاصيل ينظر : بكر حلمي سعيد جغرافية فلسطين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص١٨٠.

(٥) الدان : نهر يقع في فلسطين وهو أحد روافد نهر الاردن الرئيسة وينبع من سفوح جبل الشيخ إلى الغرب من قرية بانياس السورية من منطقة تل القاضي ويبلغ معدل تصريفه السنوي من المياه ٢٥٨ مليون متر مكعب . للمزيد من التفاصيل ينظر : بكر حلمي السعيد ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٦) تل القاضي : تل يقع في غرب الاردن على بعد نحو ١٨ كيلو متر إلى الشمال من بحيرة الحول تبلغ مساحته ٢٠ هكتاراً ، يعود تاريخ هذا التل إلى العصر البرونزي إذ كان مأهولاً بالسكان. للمزيد ينظر : هودليا صلاح ، انماط الاستقرار في العصور القديمة مجلة جامعة النجاح الوطنية ، العدد ١٣٥ ، حزيران ، ١٩٧٣ ، ص١٣٤.

(٧) نهر الحصباني : نسبة إلى حاصبا والذي تبلغ مساحته ٦١٨ كيلو متر مربع يمتد من منطقة رأس النبع حتى سهول بلدة الماري وهو أحد أهم مصادر المنتوجات الزراعية في المناطق المروية . للمزيد ينظر : عدنان غانم ، الموارد المائية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد ٢٥٨ ، ١٩٨١ ، ص١٤.

(٨) بحيرة الحولة : بحيرة صغيرة تقع في قضاء صفد في فلسطين حلوة المياه ومحاطة بمستنقعات واقعة شمال بحيرة طبريا على مسار نهر الاردن مساحتها ١٤ كيلو متر مربع ، قامت اسرائيل بتحفيفها وتحويلها إلى مزارع بدءاً من عام ١٩٥١ وحتى عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر : عدنان غانم ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٩) توماس ناف ، الصراع على المياه واستخدامها في الشرق الاوسط ، جامعة بنسلفانيا ، ١٩٧٢ ، ص١٥.

(١٠) تيودور هرتزل : وهو المؤسس الحقيقي لدولة اليهود رغم انه لم يزر فلسطين في حياته ولم يتعلم العبرية ، ولد في مدينة بودابست في أيار ١٨٦٠ ، نظم المؤتمر الصهيوني الشهير في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ ورأس المنظمة الصهيونية العالمية التي انبثقت عن المؤتمر حتى وفاته في عام ١٩٠٤ ، على الموقع الالكتروني :

https://www.aljazeera.net/

(١١) عدنان هزاع البياتي ، اطماع اسرائيل في المياه العربية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد ١٧٨ ، د.ت ، ص١٠.

(١٢) نهر الليطاني : هو اطول الانهار اللبنانية ينبع من غرب بعلبك في سهل البقاع ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور يبلغ طوله ١٧٠ كيلو متر ينبع ويصب ويجري في لبنان وتبلغ قدرته المائية تقريباً ٧٥٠ مليون مكعب سنوياً.للمزيد ينظر : عدنان غانم ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(١٣) امل احمد علي عليان ، الامن المائي العربي مطلب اقتصادي أم سياسي ، دار العلوم للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٦٢ ؛ بسام النصر ، الصراع على المياه ومناطق الحكم الذاتي ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث ، ج١ ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٥٣٧ .

(١٤) تشارلز وارن (١٨٤٠ – ١٩٢٧) : ضابط بريطاني ثم كان من اوائل علماء الاثار الاوربيين وخدم في جنوب افريقيا

في المستعمرات البريطانية هناك ، ثم عمل رئيس شرطة لندن (١٨٨٦ – ١٨٨٨) ، ثم التحق بسلك القوات العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٢ – ١٩١٨) وكان احد اعضاء الجمعية البريطانية التي ارسلت إلى فلسطين. للمزيد ينظر :
The New Encyclopedia Britannica , Chicago , 1949 , Vol.16.p.220.
(١٥) هاني خليل ، الامن المائي العربي في ضوء امكانيات الصراع والتعاون ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٣٤٩.
(١٦) فارس نبيل ، المياه في الصراع العربي الاسرائيلي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٣٦٢.
(١٧) امل الوزير ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة غزة ، ٢٠١٠ ، ص١١.
(١٨) غائب حبيب ، المياه في الشرق الاوسط ، الجغرافيا السياسية للموارد والنزاعات ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٩٨ ، ص٤٤.
(١٩) هربرت صموئيل (١٨٧٠ – ١٩٦٣) : سياسي بريطاني يهودي ، واول مندوب سامي بريطاني في فلسطين ، ولد لعائلة يهودية ارثوذكسية تعمل بتجارة الذهب والاعمال المالية ، تلقى تعليمه في اكسفورد وانضم إلى الحزب الليبرالي وتدرج في المناصب إلى ان اصبح وزيراً في الوزارة البريطانية وكان اول يهودي بريطاني يشغل منصب وزير ، ثم عين مندوباً سامياً لبريطانيا في الشرق الاوسط في عهد وزارة لويد جورج . للمزيد من التفاصيل ينظر :
The New Encyclopedia Britannica , Vol.21.p.210.
(٢٠) عبدالامير دكروب ، المياه والصراعات حولها في دول المشرق ، مجلة الجيش والدفاع الوطني ، لبنان ، بحث منشور في الموقع ، ص١٩.
http://www.Lebermy,gov.Ib.
(٢١) وعد بلفور : هو الاسم الشائع على الرسالة التي بعث بها ارثر جيمس بلفور في ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧ إلى اللورد ليونفيل روتشليد يشير فيها إلى تأييد حكومة بريطانيا لأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. للمزيد من التفاصيل ينظر :
Nouh Lucus , The Modren History of Israel , New York , 1945.p.268.
(٢٢) دافيد بن جوريون (١٨٨٦ – ١٩٧٣) : من زعماء الحركة الصهيونية ، ولد في بلونسك في بولند عام ١٨٨٦ ، نشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية ، عين عام ١٩٣٥ رئيساً للوكالة اليهودية ، وفي عام ١٩٥٢ عين وزيراً للدفاع الاسرائيلي ، وفي عام ١٩٥٥ اختير رئيساً للوزراء ، ثم تخلى عن منصبه عام ١٩٦٣ بسبب فضيحة لافون التي عكرت بينه وبين اعضاء حزبه عمال (صهيون) ، وفي عام ١٩٧٠ ترك الحياة السياسية توفي عام ١٩٧٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر : ليني بلنر ، شخصيات يهودية ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٧١.
(٢٣) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، دار المستقبل العربي ، ١٩٨٦ ، ص٣٨.
(٢٤) المصدر نفسه ، ص٣٩.
(٢٥) حاييم وايزمان (١٨٧٤ – ١٩٥٢) : اشهر شخصية صهيونية بعد تيودور هرتزل ادى دوراً مهماً في استصدار وعد بلفور ١٩١٧ ، كان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٦ ، انتخب اول رئيس لدولة اسرائيل ١٩٤٩.للمزيد ينظر : ليني بلنر ، المصدر السابق ، ص٣٢.
(٢٦) لويد جورج (١٨٦٣ – ١٩٤٥) : احد زعماء حزب الاحرار البريطاني ، كان رئيساً للوزراء اثناء النصف الاخير من الحرب العالمية الاولى ، ولد في مدينة مانشيستر لايوبين من مقاطعة ويلز ، انسب إلى حزب الاحرار وظل ممثلاً لهذا الحزب في دائرته الانتخابية مدة طويلة. للمزيد من التفاصيل ينظر :
The New Encyclopedia Britannica , Vol.10.p.705.
(٢٧) امل الوزير ، المصدر السابق ، ص١٥.
(٢٨) غائب حبيب ، المصدر السابق ، ص٤٩.
(٢٩) روتنبرغ (١٨٧٩ – ١٩٤٢) : مهندس روسي يهودي الاصل ، رجل اعمال وزعيم صهيوني ، ادى دوراً بارزاً في الثورة الروسية عام ١٩١٧ ، وفي مؤتمر فرباي كان له دور كبير في مناصرة الحركة الصهيونية ، ووضع مشروع روتنبرغ الي عرف بأسمه. للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية.
http://www.Wikipedia.org.index.ph.
(٣٠) عزالدين طوقان ، حرب المياه في الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص٣٥٣.
(٣١) لودميلك ميلك : وهو المهندس الامريكي الذي وضع المشروع الذي عرف بأسمه فيما بعد للأستيلاء على مياه نهر الاردن وكان يعمل في هيئة وادي تينسي الامريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد رنبوعة ، الامن المائي العربي ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، ٢٠٠٧ ، ص١٨٦.
(٣٢) غازي حسين ، الشرق الاوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٢١.
(٣٣) فكتور خوري ، نهر الاردن وعد وعيدة ، مجلة الرائد العربي ، العدد ٧ ، ايار ، ١٩٦١ ، ص٣٢.
(٣٤) اكرم محمد عدوان ، المشاريع الصهيونية في تسوية القضية الفلسطينية ، بحث مقدم إلى كلية الاداب ، جامعة غزة ، ٢٠٠١ ، ص٢٩.
(٣٥) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، ص٤١.
(٣٦) جورج المصري ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، مركز الدراسات العربية – الاوروبية ، ١٩٩٦ ، ص٣٤.
(٣٧) اليشع كالي ، المياه والسلام ، ترجمة: رندة حيدر ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٨٦.

(٣٨) بونجر : مهندس امريكي يعمل في دائرة تنمية موارد المياه التابعة للشركات الامريكية في الاردن. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان هزاع البياتي ، المصدر السابق ، ص١٣.
(٣٩) فكتور خوري ، المصدر السابق ، ص٣٥.
(٤٠) دوايت ايزنهاور (١٨٩٠ – ١٩٦٠) : دوايت ديفيد ايزنهاور وهو الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد عام ١٨٩٠ دفعته سمعته العسكرية إلى ترشيح نفسه للأنتخابات الرئاسية ، تمكن من الفوز بالانتخابات ضد الديمقراطيين والوصول إلى البيت الابيض اظهر اداء ارادته على الصعيد الداخلي عن طريق عودته إلى تخفيض نسب الضرائب والتقليل من الرقابة الحكومية ، اهم ما يميز سياسته الخارجية هي محاولته تطبيق سياسة الاخلاق الغربية في الشرق الاوسط ، فاز في الانتخابات للمرة الثانية عام ١٩٥٦ ، تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٥٧. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Americana , New York , 1973 , Vol.12.p.349.

(٤١) جوردون كلاب : رجل اعمال امريكي الجنسية ورئيس هيئة وادي تينسي في الولايات المتحدة الامريكية ، كلفه الرئيس ايزنهاور بتشكيل لجنة هندسية تقوم بعملية المسح الاقتصادي لمياه نهر الاردن. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Michl Janson , The United States and Palestinian People ,New York , 1970 , P.730.

(٤٢) سمير حلمي سالم ، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية (١٩٤٧ – ١٩٧٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة غزة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٥ ، ص١٤٥.
(٤٣) ليلى سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي (١٩٤٨ – ١٩٧٢) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٢٢ ، بيروت ، حزيران ، ١٩٧٣ ، ص٨٤.
(٤٤) محمود رياض (١٩١٧ – ١٩٩٢) : سياسي مصري وثالث امين عام جامعة الدول العربية ، ولد محمود رياض يوم ٨ يناير – كانون الثاني ١٩١٧ في محافظة الدقهلية ، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٤ ، انتدب للعمل بالكلية الحربية عام ١٩٤٢ ، عين ضابطاً لمخابرات غزة عام ١٩٤٨ وترأس لجنة الهدنة العربية المشتركة في رودس ، عين مديراً للأدارة الغربية في فلطسين ، ثم عين سفيراً لمصر في دمشق عام ١٩٥٥ ، ثم مستشاراً للرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٥٨ ، ثم مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة عام ١٩٦١ ، ثم عين وزيراً للخارجية ١٩٦٤ – ١٩٧٠ ، ثم عين مستشاراً لأنور السادات عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٧٢عين رئيساً للجامعة العربية وبقي حتى عام ١٩٧٩ وتوفي عام ١٩٩٢ وله العديد من المقالات والمؤلفات اهمها مذكرات محمود رياض في ثلاثة اجزاء ابرزها البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط. للمزيد من التفاصيل ينظر : رؤى ماهر بدوي جبل الجنابي ، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والغربية (١٩٤٨-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤.
(٤٥) اجتمع القادة العرب في اول مؤتمر قمة في القاهرة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ لدراسة مشروع إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب ، وقد تم اعتبار هذا المشروع عدواناً على الامة العربية ، وأقر القادة العرب تنفيذ توصيات مجلس جامعة الدول العربية في الاستثمار الكامل لمياه نهر الحاصباني وبانياس واليرموك داخل الأراضي العربية ، وتمت الموافقة على انشاء هيئة للاشراف على تنفيذ هذه المشاريع ، وتخصيص الدعم المالي لتنفيذها ، وما ان بدأت الدول العربية في تنفيذ هذه المشاريع حتى استخدمت إسرائيل قوتها العسكرية لمنع تنفيذها ، ونجحت الدول العربية وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من سد خالد بن الوليد في عام ١٩٦٦ ، ليستقبل مياه نهر الحاصباني وبانياس ، الا ان إسرائيل استطاعت ان تدمره في ١٧ نيسان ١٩٦٧ ، تمهيداً لشن عدواناً اكبر على الامة العربية في صيف ١٩٦٧ ، ولقد المشاريع العربية لاستغلال مياه روافد نهر الأردن بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، بينما أكملت إسرائيل مشاريعها المائية التي أعلنت عنها في عام ١٩٥٣ واصبح نصيب إسرائيل من مياه نهر الأردن (٥٦٥) مليون متر مكعب أي نحو (٤٠%) من متوسط تصريفه السنوي ، بعد ان كان نصيبها لا يساوي (٢٠%) من متوسط تصريفه في بداية الخمسينات ، مظلوم ، محمد جمال ، المياه والصراع في الشرق الأوسط ، الباحث العربي ، العدد ٢٢.
(٤٦) حسن زكي (١٨٩٣ – ١٩٧١) : من اشهر مهندسي مصر لقب بمهندس السد العالي ، التحق بوزارة الاشغال العمومية بعد تخرجه من الهندسة عام ١٩١٧ تدرج في المناصب الحكومية حتى اصبح مفتش لقناطر الدلتا في عام ١٩٣٨ بذلك اصبح اول مصري اختير لهذا الموقع بعد المهندسين الانكليز ، واختير كأفضل خبير لبناء السد العالي ، عين رئيساً للجنة الخبراء العرب في مشروع نهر الاردن ، عين وزيراً للأشغال العامة ١٩٦٢ ، ثم وزيراً للري عام ١٩٦٤ ، له عدة مؤلفات اشهرها (كتاب السد العالي وسياسة ضبط نهر النيل) توفي عام ١٩٧١ . للمزيد ينظر : شبكة المعلومات الدولية.

http://www.Wikipedia.org.index.pho.

(٤٧) محمود رياض ، اسرائيل والمياه العربية ، مجلة الباحث العربي ، العدد ٦ ، كانون الثاني ، ١٩٨٦ ، ص٣١.
(٤٨) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، ص٧٨.
(٤٩) محمود رياض ، اسرائيل والمياه العربية ، ص٣٢ ؛ توماس ناف ، المصدر السابق ، ص٢١.
(٥٠) منير الهور وطارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (١٩٤٧-١٩٨٢) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل ، عمان ، ١٩٨٣ ، ص١٦-١٧.
(٥١) جسر نبات يعقوب : جسر يقع على نهر الاردن على بعد كيلو متر جنوب بحيرة الحولة وحمل هذا الاسم نسبة إلى سيدنا يعقوب (عليه السلام) الذي عبر نهر الاردن.للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية.

http://www.Morefa.com

(٥٢) الهدنة المشتركة : هي هدنه عربية مشتركة وقعتها كل من مصر وسوريا ولبنان مع اسرائيل بموجب قرار مجلس

الامن الصادر في ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٨ حول خط الحدود بينها وبين (اسرائيل).للمزيد من التفاصيل ينظر : هتشون ، الهدنة الدامية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٩٢-٩٥.

(٥٣) جون فوستر دالاس (١٨٨٨-١٩٥٩) : قانوني وسياسي امريكي وعضو الكونجرس الامريكي ، ومندوب الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة بين عامي (١٩٤٥ – ١٩٥٠) ووزير خارجية للولايات المتحدة الامريكية بين عامي(١٩٥٣ – ١٩٥٩). للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica , Vol.14.p.139.

(٥٤) ابا ايبان (١٩١٦ – ٢٠٠٢) : سياسي ودبلوماسي يهودي شارك في اتحاد الشباب الصهيوني ، ثم انضم إلى العمل مع حاييم دايزمان في المنظمة الصهيونية عام ١٩٣٩ ، التحق بحرب عام ١٩٤٨ ضمن كتاب الجيش البريطاني ، انتخب نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٣ انتخب عضو الكنسيت عام ١٩٥٩ ، ثم اختير وزيراً للمعارف ١٩٦٠ ، ثم نائب لرئيس الوزراء ١٩٦٧ في وزارة ليفي اشكول ثم تولى منصب وزير الخارجية (١٩٦٩ – ١٩٧٤) ، اعتزل السياسة عام ١٩٨٨. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبدالوهاب المسيري ، موسوعة الشخصيات الاسرائيلية ، د.م ، د.ت ، ص١.

(٥٥) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، ص٨٢.

(٥٦) محمد جمال مظلوم ، المياه والصراع في الشرق الاوسط ، مجلة الباحث العربي ، العدد ٣٢ ، ١٩٩٠ ، ص١٥ ؛ محمد خلف ، مشروعات تحويل مياه نهر الاردن ، محاضرة في كلية اركان الحرب الاردنية ، ١٩٦٤ ، ص٧٩.

(٥٧) محمد جمال مظلوم ، المصدر السابق ، ص٣٣.

(٥٨) امل الوزير ، المصر السابق ، ص١٧.

Sources

1- Akram Muhammad Adwan, Zionist Projects in the Settlement of the Palestinian Issue, research submitted to the Faculty of Arts, Gaza University, 2001.

2- Amal Ahmed Ali Alyan, Arab water security is an economic or political requirement, Dar Al Uloom for Publishing, Cairo, 1996.

3- Amal Al-Wazir, Israeli Ambitions in Arab Waters, Faculty of Political Sciences, Gaza University, 2010.

4- Bassam Al-Nasr, The Conflict over Water and Autonomous Areas, Center for Strategic Studies and Research, Part 1, Beirut, 1994.

5- Bakr Helmy Said, Geography of Palestine, National House for Printing and Publishing, Cairo, 1986.

6- Tomas Naff, The Conflict over Water and its Use in the Middle East, University of Pennsylvania, 1972.

7- George Al-Masry, Israeli Ambitions in Arab Waters, Center for Arab-European Studies, 1996.

8- Visions of Maher Badawi Jabal Al-Janabi, Mahmoud Riad and his role in Egyptian and Western foreign policy (1948-1979), MA Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2014.

9- Samir Helmy Salem, American Projects for the Settlement of the Palestinian Issue (1947-1977), Master Thesis (unpublished), Gaza University, Faculty of Arts, 2005.

10- Abd al-Amir Dakroub, Water and the conflicts around it in the Levant, Journal of the Army and National Defense, Lebanon, research published on the website http://www.Lebermy,gov.Ib.

11- Abdel Wahab Al-Messiri, Encyclopedia of Israeli Personalities, d. M., d.

12- Adnan Ghanem, Water Resources, Journal of Political Thought, Issue 258, 1981.

13- Adnan Hazaa Al-Bayati, Israel's Ambitions in Arab Waters, Journal of Political Thought, Issue 178, dt.

14- Ezzedine Toukan, The Water War in the Middle East, Amman, 1995.

15- Ghazi Hussein, The Greater Middle East between Global Zionism and American Imperialism, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2005.

16- Ghaib Habib, Water in the Middle East, The Geopolitics of Resources and Conflict, Center for Strategic Political Studies, Al-Ahram Commercial Printing Press, 1998.
17- Faris Nabil, Water in the Arab-Israeli Conflict, Dar Al-Eisam, Cairo, 1993.
18- Victor Khoury, The Jordan River, Waad Wa'edah, Al-Raed Al-Arabi Magazine, Issue 7, May, 1961.
19- Laila Salim Al-Qadi, Report on the Peaceful Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict (1948-1972), Shu`un Palestinian Magazine, Issue 22, Beirut, June, 1973.
20- Lenny Blner, Jewish Personalities, Dar Al-Jeel, Beirut, 1990.
21- Muhammad Jamal Mazloum, Water and Conflict in the Middle East, Al-Baheith Al-Arabi Journal, Issue 32, 1990.
22- Muhammad Habash, Israeli Attitudes and Attacks on Arab Waters, International Information Magazine, Issue 56, Damascus, 1968 AD.
23- Muhammad Khalaf, Jordan River Water Diversion Projects, Lecture at the Jordan War Staff College, 1964.
24- Muhammad Ranbou'a, Arab Water Security, Damascus University Journal, First Issue, 2007.
25- Mahmoud Riyad, Israel and Arab Waters, The Arab Researcher Journal, Issue 6, January, 1986
26- Mahmoud Riad, Arab National Security: Achievement and Failure, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, 1986.
27- Munir Al-Hor and Tariq Al-Mousa, Settlement Projects for the Palestinian Cause (1947-1982), The Arab Foundation for Studies and Publishing, Dar Al-Jalil, Amman, 1983.
28- Hani Khalil, Arab Water Security in Light of the Potential for Conflict and Cooperation, Center for Strategic Studies, Beirut, 1994.
29- Hachon, the bloody armistice, 2nd floor, Cairo, 1974.
30- Hudlya Salah, Patterns of Stability in Antiquity, An-Najah National University Journal, Issue 135, June, 1973.
31- Mazloum, Muhammad Jamal, Water and Conflict in the Middle East, The Arab Researcher, Issue 22.
32- Elisha Kali, Water and Peace, translated by Randa Haidar, Beirut, 1999.

Websites:

1- Encyclopedia Americana , New York , 1973 , Vol.12.
2- http://www.Morefa.com
3- http://www.Wikipedia.org.Ib.
4- https://fanack.com/ar/israel/
5- https://www.aljazeera.net/
6- Michl Janson , The United States and Palestinian People ,New York , 1970 .
7- Nouh Lucus , The Modren History of Israel , New York , 1945.
8- The New Encyclopedia Britannica , Chicago , 1949 , Vol.16.